بدأن منافسة الرجال ويعتقدن انهن اكثر فائدة للمهنة منهم

الصحافيات السعوديات يكافحن للتغلب على العوائق لكن طريقهن لا يزال طويلا

■ الرياض ـ رويترز: رغم أن عددهن قليل الا أن الصحافيات بالمملكة العربية السعودية عازمات على وضع بصماتهن حيث كافحن بدأب للوصول الى ما هن عليه ويقلن انهن أثبتن أنهن متساويات مع الرجال.

وتعد المملكة احدى أكثر البلدان فرضا للقيود على النساء حيث يقول رجال الدين ان مكانهن المنزل ورعاية الاسرة. لا يمكن للنساء قيادة السيارات ويتعين عليهن أن يكن بصحبة محارم من الذكور في الاماكن العامة كما يتعين عليهن ارتداء ملابس سوداء طويلة غير كاشفة حرصا على عدم اثارة غرائز الرجال.

غير أنه رغم القيود على المرأة في أماكن العمل فقد جذبت الكثيرات منهن اللاتي اقتحمن مجال الاعلام مع انفتاح السعودية في ظل حكم الملك عبد الله الانتباه الى ما يتمتعن به من عزم ومهنية.

وقالت صحافية شابة تعمل باحدى المطبوعات في الرياض رفضت الكشف عن اسمها ان الصحافيات يتمتعن بكثير من القدرات التي قد لا يقدرها الناس. وقالت «أريد أن أعبر عن رأيي بحرية».

وقالت الصحافية التي تنحدر من المنطقة الشرقية المطلة على ساحل الخليج والاقل فرضا للقيود ان اسرتها ساندت طموحاتها غير أن المجتمع السعودي جعل من الصعب عليها أداء عملها.

واضافت خلال مقابلة ان «المشكلة تكمن في عدم وجود أقسام اعلام خاصة بالنساء في الجامعة. لكنك بحاجة الى أن تعرف كيف تكتب. وأنا لا أمتلك الادوات».

ومضت تقول «الاعلام يعني العمل في اوقات المساء. لا يمكنك اجراء مقابلة الا داخل مكتبك. واذا ذهبت الى ردهة أحد الفنادق.. فهي جريمة». وذكرت كيف أن زميلة لها اقتادتها شرطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاجرائها مقابلة مع رجل ليس من أقاربها. وقالت «يتعين عليك أن تجد وسائل امنة. يتعين على بالفعل أن أكون حذرة. في المملكة العربية السعودية.. الجميع يراقبك».

ويمكن لشرطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي تطالب النساء بتغطية وجوههن بالكامل أن تسبب متاعب لاي امرأة تحاول التعرف على نبض الرأي العام بالشارع. كما أن ترتيبات الجلوس أيضا بالمؤتمرات الصحافية تفصل الصحافيات عن الصحافيين.

وقالت مصورة وصحافية بالرياض اكتفت بتعريف نفسها باسم عادلة انها عادة تقابل بالايجاب من قبل السعوديين الذين تجري مقابلات معهم أثناء التجول بالمراكز التجارية رغم أن الشبهات تحيط بتلك الاماكن حيث ينظر اليها على أنها أرض خصبة للمعاكسات. ويمثل الجلوس لاجراء مقابلة مع رجال مشكلة.

وقالت عادلة «المقاهي.. لا لا. المقاهي أماكن مغلقة. ذلك ينافي الثقافة وستغضب أسرتي بشدة. الناس يعتقدون أن المقاهي هي أماكن مخصصة للعائلات والاسترخاء».

والجلوس لاجراء مقابلة في اطار السرية النسبية داخل مركز تجاري ليس بأفضل حالا. وقالت عادلة «كلا على الاطلاق، الناس سيفكرون ما الذي سيشتريه لك».

واعتبرت أن الصحافيات يملن الى العمل بجدية أكثر من الرجال. وقالت «الرجال يتسمون باللامبالاة.. فهم لا يريدون العمل في أي شيء على الاطلاق. انهم كسالى للغاية. يأتون الى العمل في العاشرة ويعودون الى المنزل في الثانية بينما تبدأ النساء العمل في الثامنة ويغادرن في الخامسة».

وفي جدة التي تعد أكثر مدن المملكة تحررا وثاني أكبر مدنها من حيث عدد السكان البالغ نحو 2,5 مليون نسمة صنعت النساء لانفسهن اسما في الصحف التي تصدر باللغة الانكليزية بجانب بعض الصحف اليومية العربية التي تصدر بتلك المدينة. وقالت صبرية جوهر رئيسة مكتب صحيفة سعودي غازيت بجدة «الفتيات لا يشعرن بأي رهبة فقد أبلغن منذ أول يوم بأنها ليست مهنة سهلة».

وأضافت «انها مسألة قوة ارادة.. سيجدن طريقا ما اذا كن يردن ذلك بالفعل».

وتمكن الفريق الذي شكلته صبرية جوهر من المراسلات الشابات من الوصول الى قصص يخشى الرجال الاقتراب منها. كما قمن بتغطية قضايا مثل الدعارة بين العمال الاجانب في بلد يعاقب مرتكبي تلك الافعال بالجلد علنا.

وقالت شروق رعدين احدى المراسلات بفريق صبرية جوهر «لقد كان العمل بالصحافة شيئا جديدا. بعد ذلك اكتشفنا أن ما نكتبه يقرأ بالفعل. المرء يشعر بالفخر بنفسه عندما يتعرض لقضية يخشى الناس التحدث بشأنها».

غير أنها أضافت «اننا نعمل بصحيفة تابلويد ومن السهل علينا الكتابة في سعودي غازيت. بينما الاكثر صعوبة أن نكتب في الصحف العربية».

ويحاول التلفزيون السعودي في الوقت الحالي تقديم وجه أكثر حداثة حيث يوظف نساء كمذيعات لنشرة الاخبار ولاستضافة برامج حوارية وهو الشيء الذي لم يسمع عنه قبل سنوات قليلة.

وقالت ريما الشامخ المراسلة بقناة «الاخبارية» والتي راسلت القناة من الميدان خلال حملة العنف التي شنها متعاطفون مع تنظيم القاعدة في عام 2003 في محاولة للاطاحة بالنظام الملكي «عندما بدأت العمل قبل نحو 10 سنوات كان الناس يدهشون دائما اذا ظهرت صحافية وراسلت من اي مكان».

وعمل ريما أشد حساسية لكونها تنحدر من احدى أعرق القبائل السعودية. وقالت «كان من الصعب بالنسبة لي العمل كصحافية أو الظهور في التلفزيون لانني أنتمي الى قبيلة عنزة. حاولوا أن يقولوا بأني فلسطينية أو لبنانية لانكار كوني سعودية».

غير أنها أضافت أن «الاجواء ملائمة في الوقت الحالي ولكن لا ينبغي على المرأة الالتحاق بهذه المهنة الا اذا كانت تحبها. انها مهنة لا تدر الكثير من المال. ليست لدي حياة اجتماعية وأكاد لا أرى أطفالي ولكني أحب المهنة».

واضافت ريما ان المجتمع السعودي في طريقه للقبول بأن النساء عادة أفضل كمراسلات من الرجال. ومضت تقول «هناك نقطة هامة تتميز بها النساء وهي أنهن أكثر الحاحا ومهنية. أكون هجومية للغاية في بعض الاحيان وربما عدائية خلال عملي كمراسلة. المجتمع يقبل ذلك».

الكرملين: العقوبات الامريكية على شركات الاسلحة تضر العلاقات الثنائية

■ موسكو ـ رويترز: وصف الكرملين امس الثلاثاء العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على شركتين بارزتين تصدران الاسلحة الروسية بأنها «تصرف غير ودي» وحذر من أنها يمكن أن تكون لها اثار على العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت يوم الجمعة فرض عقوبات على سبع مؤسسات من روسيا والهند وكوريا الشمالية وكوبا لبيعها أسلحة محظورة لايران التي تخشى واشنطن من أنها تحاول انتاج أسلحة نووية.

وفرضت العقوبات على وكالة التصدير الحكومية الروسية «روزوبورونيكسبورت» التي يرأسها صديق حميم للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومؤسسة سوخوي المملوكة للدولة وتنتج الطائرات. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين «تبدو هذه منافسة غير نزيهة. كان هذا عملا غير ودي تجاه روسيا ولم يتم بروح من التعاون».

وأضاف «اذا كنا سنتحدث عن العواقب المحتملة لهذا التصرف على العلاقات الثنائية فانه بالتأكيد لم يسهم في تعزيز الشراكة.

ومن بين أمور أخرى لا نستطيع استبعاد المزيد من العواقب السلبية على هذه العلاقة».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية انها فرضت العقوبات بعد أن تلقت واشنطن معلومات مفادها أن الشركات نقلت مواد لايران يمكن أن تسهم في تطوير أسلحة دمار شامل أو صواريخ. وبدأ سريان العقوبات في 28 تموز/يوليو وستستمر حتى 28 تموز/يوليو 2008 على الاقل. وفي العام الماضي وقعت روسيا عقدا لبيع أنظمة صواريخ أرض ـ جو من طراز «تور ـ ام1» لطهران وتحديث المقاتلات وقاذفات القنابل وطائرات الهليكوبتر العسكرية الروسية التي تمتلكها ايران.

وقالت وسائل اعلام روسية ان العقوبات فرضت نتيجة لاعلان «روزوبورونيكسبورت» الشهر الماضي عن صفقات سلاح مع فنزويلا قيمتها ثلاثة مليارات دولار أبرمت خلال زيارة قام بها الرئيس هوغو تشافيز لروسيا الاسبوع الماضي.

وسعت شركة «روزوبورونيكسبورت» الى التقليل من شأن تأثير العقوبات الامريكية.

لكن هذه العقوبات تمثل انخفاضا جديدا في مستوى العلاقات الفاترة بالفعل بين موسكو وواشنطن ويقول بعض المحللين انها قد تضر بفرص الشركات الامريكية التي تتقدم بعطاءات لاقامة مشاريع تجارية في روسيا.

ومؤسستا كونوكوفيليبس وشيفرون من بين المؤسسات المتقدمة بعطاءات للعب دور في مشروع شتوكمان البالغة قيمته 20 مليار دولار لتنمية مخزون الغاز الموجود بالقارة القطبية الشمالية.

وتسعى بوينغ الى الفوز بطلبية طائرات مزمعة قيمتها ثلاثة مليارات دولار لشركة ايروفلوت الروسية.

الحكم على امريكي من اصل ايراني بالسجن لمدة عام بتهمة تهريب معدات حساسة الى ايران

■ لوس انجليس ـ اف ب: اعلن مصدر قضائي ان امريكيا من اصل ايراني حكم عليه الاثنين بالسجن لمدة عام بتهمة محاولة تهريب معدات يمكن ان تدخل في صنع متفجرات الى ايران وذلك خرقا للحظر المفروض على هذا البلد.

وكان محمد فاضلي (27 عاما) اعتقل في 16 اذار/مارس الماضي في لوس انجليس بتهمة السعي لارسال مئة الة لكشف الاشعاعات عبر الامارات العربية المتحدة الى ايران بواسطة عناصر من اجهزة الهجرة والجمارك.

ويمكن ان تدخل هذه الالات في صنع قنابل وهي على لائحة المواد الحساسة المحظر تصديرها الى ايران الا باذن مسبق.

واوضحت اجهزة الهجرة والجمارك ان فاضلي لم يطلب اذنا مسبقا لتصدير هذه الالات.

وكانت الولايات المتحدة فرضت حظرا على طهران بعد الثورة الاسلامية في العام 1979. ويشمل الحظر بنوع خاص معدات تكنولوجية متطورة.

مقتل اثنين في انفجار بعاصمة سريلانكا وتحقيق بمقتل عمال اغاثة

■ ترينكومالي (سريلانكا) ـ رويترز: انفجرت سيارة ملغومة في كولومبو عاصمة سريلانكا امس الثلاثاء مما أدى الى مقتل شخصين أحدهما طفل في الثالثة من عمره فيما استمر القتال بشمال شرق البلاد وتعهدت الحكومة بالتحقيق في قتل 17 من عمال الاغاثة بطريقة تشبه الاعدام.

وقال مسؤولو فرقة المفرقعات ان قنبلة ممغنطة ثبتت في مؤخرة حافلة صغيرة كانت تقل سياسيا ينتمي للاقلية التاميلية لكنه يعارض متمردي نمور التاميل وانها فجرت في حي سكني بالعاصمة.

ونجا سيفارداسان العضو البارز بحزب ايلام الديمقراطي الشعبي المتحالف مع الرئيس ماهيندا راجاباكسي من الانفجار فيما قتل حارسه.

وقال شاهد عيان من رويترز في موقع الهجوم انه رأى جثة طفل في الشارع وكانت مغطاة بمنشفة فيما أخذ رجل مسن يبكي جوارها. وكانت جثة الشخص الثاني في الحافلة.

وقال جون راثايا (61 عاما) جد الطفل القتيل «يبلغ الطفل من العمر ثلاثة أعوام. والدته تعمل خادمة هنا. كنا عائدين الى المنزل بعد انتهاء العمل حين انفجرت القنبلة».

وأضاف «لم يأخذوا طفلي. كان يمكن أن يأخذوني أنا، لنقاتل ضد الارهابيين. سأنضم لكم جميعا».

وجاء الهجوم فيما قصفت مدفعية الحكومة مواقع لنمور التاميل قرب ميناء ترينكومالي بشمال شرق البلاد حيث استمر القتال في المنطقة لليوم الرابع عشر.

وقتل من يشتبه أنهم من متمردي نمور تحرير تاميل ايلام بالرصاص ملاحا في ترينكومالي كما قتل اثنان من القوات الخاصة بالشرطة في الجنوب بمنطقة امبارا.

وقال الجيش ان العمليات مستمرة ايضا الى الجنوب من ترينكومالي حيث تحاول الحكومة استعادة السيطرة على موارد للمياه يسيطر عليها المتمردون وهو النزاع الذي تسبب في اندلاع اول قتال بري منذ وقف اطلاق النار عام 2002.

وجاء الهجوم فيما يجري الاستعداد لدفن رفات 17 من العاملين بمنظمة (التحرك ضد الجوع) الدولية للمساعدات قتل معظمهم بأعيرة نارية في الرأس في أسلوب أشبه بالاعدام في بلدة موتور التي تشهد معارك.

وقال ريتشارد اروراجا (50 عاما) الذي كان ابنه البالغ من العمر 24 عاما بين القتلى وعثر على جثته في مجمع للمنظمة «نعتقد أنه الجيش. يوم الجمعة اتصل هاتفيا وقال انه سيعود يوم السبت بعد ذلك سمعنا افراد الجيش يدخلون وقتلوهم».

واتهم الجيش النمور لكن دبلوماسيين تشككوا وتقول الحكومة انها ستأمر باجراء تحقيق غير أن التفاصيل غامضة.

وهذا هو اكبر عدد للقتلى بين عمال الاغاثة في واقعة واحدة منذ تفجير مقر الامم المتحدة ببغداد عام 2003 الذي قتل خلاله 24 على الاقل.

ويقول عمال اغاثة ودبلوماسيون ان السبب في حادث القتل غير واضح لكن القوات كانت واقعة تحت ضغط طوال عدة ايام من القتال العنيف. وكثيرا ما اتهم المتشددون وكالات الاغاثة بمحاباة الاقلية العرقية من التاميل وبمساندة المتمردين.

وقالت منظمة «العمل ضد الجوع» انها بانتظار نتائج التشريح وانها أوقفت كل نشاطها في المنطقة.

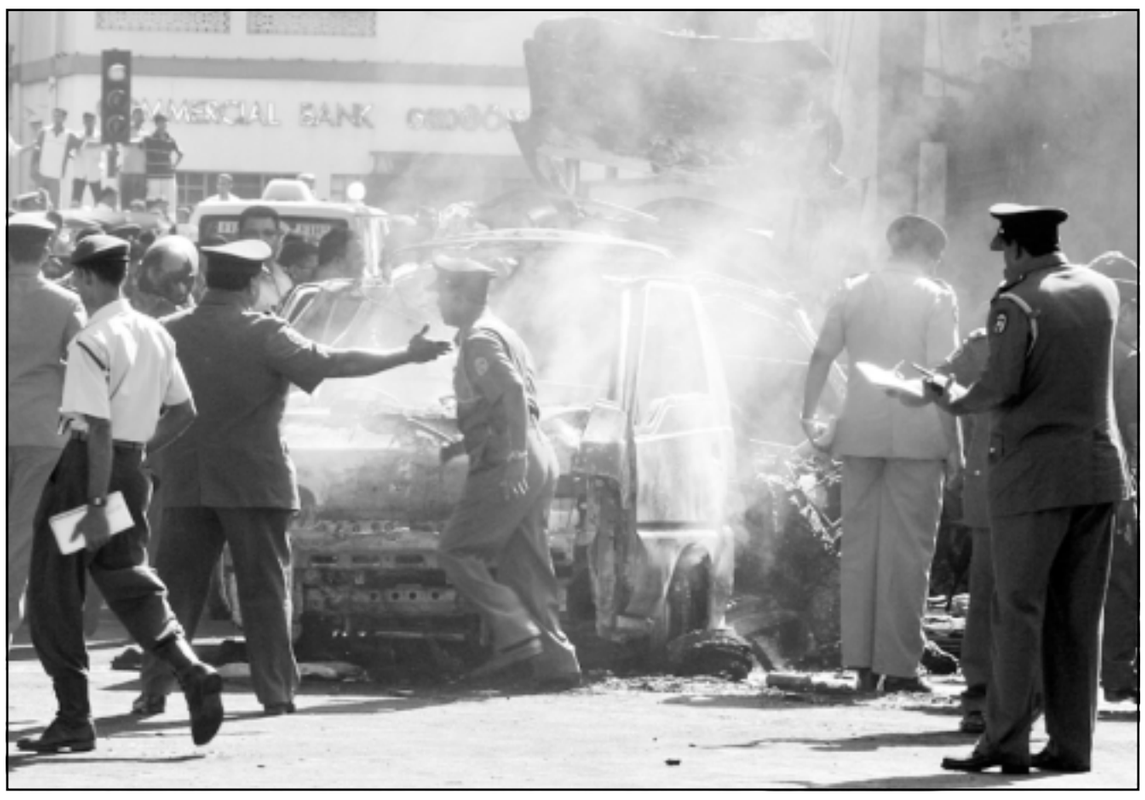

جنود سريلانكيون يتفقدون موقع انفجار سيارة اودى بحياة اثنين في العاصمة كولومبو امس

كابيلا يتصدر النتائج الجزئية للانتخابات الرئاسية في الكونغو الديمقراطية

■ كينشاسا ـ اف ب: حصل رئيس الكونغو الديمقراطي المنتهية ولايته جوزف كابيلا على 68,2% من الاصوات في البلاد في الفرز الجزئي لنتائج انتخابات 30 تموز/يوليو الرئاسية، الذي ادلت بها مراكز فرز في غرب البلاد وشرقها. ونشرت سبعة مراكز على الاقل من 62 مركزا نتائج عملية الاقتراع صباح الثلاثاء.

وتقع اربعة من هذه المراكز شرق البلاد في منطقة معروفة بموالاتها لكابيلا فيما تقع المراكز الثلاث الاخرى غرب البلاد حيث يحظى المنافس الرئيسي لكابيلا نائب رئيس الجمهورية جان بيير بيمبا بشعبية.

وحسب النتائج التي تم نشرها على جدران المراكز السبع، حظي كابيلا بـ68,2% من الاصوات أمام بيمبا الذي حصل على 11,6% منها، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

واقبل الناخبون بكثافة في 30 تموز/يوليو لانتخاب رئيسهم ونوابهم في اول اقتراع حر منذ اكثر من اربعين عاما في الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا)، الخارجة من خمس سنوات حرب (1998 ـ 2003). وتقدم 32 مرشحا الى هذه الانتخابات الرئاسية وستنظم جولة ثانية في 29 تشرين الاول/اكتوبر اذا لم يحصل اي منهم على الاكثرية في الجولة الاولى.

صرب كوسوفو يرفضون وصفهم بـ«الاقلية» ويقاطعون المفاوضات

■ فيينا ـ اف ب: قاطع وفد صرب كوسوفو امس الثلاثاء في فيينا جلسة المفاوضات مع وفد البان كوسوفو المطالب بالاستقلال احتجاجا على معاملتهم كـ«اقلية» كما افاد مراسل فرانس برس.

الا ان وفد بلغراد يشارك في هذه المباحثات التي تجرى ليوم واحد تحت اشراف الامم المتحدة لبحث مستقبل «حقوق المجموعات» في هذا الاقليم الخاضع لادارة الامم المتحدة وان كان لا يزال تابعا قانونيا لصربيا.

وصرح دوسان باتاكوفيتش مستشار الرئيس الصربي بوريس تاديتش بان الوفد يدعم موقف صرب كوسوفو.

وقال للصحافيين ان «صرب كوسوفو غائبون لانهم لا يقبلون معاملتهم كاقلية» خلافا لمجموعات قومية وعرقية الاخرى.

واضاف «لا نستطيع قبول نتيجة التطهير العرقي بعد حزيران/يونيو 1999 حيث طرد اكثر من 60 % من صرب كوسوفو» من هذا الاقليم.

يذكر ان بلغراد فقدت عمليا السيطرة على الاقليم منذ عملية حلف شمال الاطلسي ضد نظام سلوبودان ميلوشيفيتش عام 1999.

ويطالب البان كوسوفو الذين يشكلون 90 % من سكانه بالاستقلال الامر الذي ترفضه بلغراد رفضا قاطعا.

ويعترض صرب كوسوفو ايضا على وجود فاتيمير ليماي «المتهم بجرائم حرب» في وفد برشتينا امس الثلاثاء وفقا لباتاكوفيتش.

يشار الى ان محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة برات فاتيمير ليماي من هذه التهمة في كانون الاول/ديسمبر الماضي.

وسعى رئيس الوفد الالباني فيتون سوروي الى تهدئة الامور قبل الاجتماع معلنا انه سيعرض مقترحات جديدة اليوم وقال «كل مواطن يعد (مؤسسا) لكوسوفو الجديدة.

ونحن نسعى الى ايجاد السبل لاقامة علاقة طبيعية بين الاغلبية والاقليات القومية ونرغب في مساعدة بلغراد».

وكانت الاطراف المتنازعة ووسطاء الامم المتحدة لاحظوا امس الاثنين ان مباحثاتهم بشأن لامركزية كوسوفو وصلت الى طريق شبه مسدود.

وكان ممثلو الاقلية الصربية في كوسوفو اعلنوا «بشكل شخصي» امس الاثنين مقاطعة مفاوضات اليوم.

وقالوا في بيان ان «القبول بمفاوضات بشأن حقوق الاقليات يعني القبول باننا اقلية ومن المعروف ان اي شعب لا يمكن ان يكون اقلية في بلده».

من جانبه اتهم نائب رئيس وزراء كوسوفو لطفي هازيري الصرب «بالرغبة الدائمة في شكل من الانقسام العرقي» في حين ان برشتينا تدعم حصول الاقليات على حكم ذاتي.

وكانت مباحثات على اعلى مستوى بين قادة بلغراد وبرشتينا على مستقبل وضع الاقليم في فيينا فشلت في نهاية تموز/يوليو الماضي في التوصل الى نتيجة.

ورغم ان الغرب، خلافا لروسيا، يبدو موافقا على منح كوسوفو استقلاله مع بعض الشروط وعن طريق التفاوض الا ان القرار يتوقف على مجلس الامن الدولي.

ومن المقرر ان يقدم المبعوث الخاص للامم المتحدة مارتي اهتيساري تقريرا جديدا للمجلس في ايلول/سبتمبر المقبل كما اعلنت المتحدثة باسمه هوا جيانغ لفرانس برس.

التحالف الدولي: الاولوية لتفكيك الشبكات الارهابية ازاء ملاحقة بن لادن

■ كابول ـ اف ب: اعلن مسؤول في الجيش الامريكي امس الثلاثاء في كابول ان اولوية التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في افغانستان هي تفكيك الشبكات التي قامت على الايديولوجية المتطرفة لاسامة بن لادن، لكنه لا يهمل ملاحقة زعيم تنظيم القاعدة.

وقال كورتيس برونويل وهو احد المستشارين العسكريين الاساسيين للقيادة الامريكية الوسطى «بن لادن لم يغب ابدا عن اهدافنا. لا هو ولا مساعده ايمن الظواهري. الا ان اهم ما نفعله كتحالف عسكري هو تفكيك الشبكة التي اسست على الايديولوجية المتطرفة لبن لادن والظواهري والاخرين».

واضاف هذا المسؤول الذي يشرف على العمليات العسكرية الامريكية في افغانستان والعراق، في لقاء مع الصحافيين ان بن لادن والظواهري «ليس لديهما اي هامش للمناورة، الا ان الشبكة فاعلة. العدو هو الشبكة وهي من يجب محاربتها وهذا ما سنركز عليه».

وتابع «ان هذين الرجلين لم نشطبهما عن قائمة الامور التي علينا تحقيقها. سيكون يوما سعيدا عندما نتمكن من الاعلان مرة واحدة عن اعتقالهما، وذلك سوف يحصل».

النظر في شكاوى ضد رئيسة الفيليبين تطالب باقالتها

■ مانيلا ـ اف ب: باشر الكونغرس الفيليبيني امس الثلاثاء النظر في سلسلة شكاوى تقدمت بها المعارضة لاقالة الرئيسة غلوريا ارويو بعد عام على فشل محاولة سابقة مماثلة.

وتضمنت الشكاوى الثماني اتهامات للرئيسة بالفساد وبارتكاب عمليات تزوير انتخابي وانتهاكات لحقوق الانسان، وهي اتهامات وجهت اليها في الشكاوى السابقة. ودعا ادسيل لاغمان نائب رئيس لجنة العدل في مجلس النواب الى رفض سبع من الشكاوى الثماني. وبموجب عملية طويلة ومعقدة تقوم اللجنة في مرحلة اولى بالبت في امكان تلقي اي شكوى بحق الرئيسة لاقالتها قبل ان تحيل المسألة الى مجلس النواب الذي يهيمن عليه انصار ارويو ليقرر بدوره ما اذا كان يتحتم اجراء محاكمة امام مجلس الشيوخ.

وكان مجلس النواب رفض العام الماضي جملة الشكاوى المقدمة اليه قبل ان تصل الى مجلس الشيوخ.

وارويو متهمة بصورة خاصة بارتكاب عمليات تزوير في انتخابات ايار/مايو 2004 التي حملتها الى السلطة وبانها تلقت رشاوى من رهانات غير شرعية استفادت منها عائلتها.

وتنفي الرئيسة الاتهامات وتؤكد عزمها على البقاء في السلطة حتى نهاية ولايتها عام 2010 .

لندن ترحب بتعيين رئيس وزراء جديد في اوكرانيا

■ لندن ـ اف ب: رحبت وزارة الخارجية البريطانية امس الثلاثاء بقرار تعيين فيكتور يانوكوفيتش كرئيس وزراء جديد موال لروسيا في اوكرانيا ودعت الى استمرار التقارب بين كييف والاتحاد الاوروبي.

وقال ايان ماكارتني وزير الدولة للشؤون الخارجية في بيان «انني ارحب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه في اوكرانيا لتعيين رئيس جديد للحكومة. سجل تنظيم انتخابات حرة ونزيهة في اذار/مارس تطورا مهما في اوكرانيا والمنطقة».

واضاف «ننتظر بفارغ الصبر ان نعمل بشكل وثيق مع الحكومة الجديدة لتطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية الضرورية لاجراء تقارب بين اوكرانيا وباقي اوروبا». وفي الثالث من اب/اغسطس وافق الرئيس الاوكراني فيكتور يوتشينكو على تعيين فيكتور يانوكوفيتش منافسه الموالي لروسيا خلال الثورة البرتقالية رئيسا للوزراء شرط ان يتعهد بالمحافظة على السياسة الموالية للغرب التي تتبعها البلاد منذ 2004.

تدخل اسبوعها الثاني من دون كاسترو

كوبا تسعى لطمأنة الرأي العام ومنع زعزعة استقرارها

■ هافانا ـ اف ب: تسعى القيادة الكوبية الموقتة للطمأنة الى وضع رئيسها فيدل كاسترو وتدارك اي زعزعة للاستقرار في البلاد فيما بدأت كوبا اسبوعها الثاني من دون زعيمها التاريخي في حين ان شقيقه راوول الذي فوضه موقتا صلاحياته، غائب عن الانظار.

وكرر ثلاثة من المسؤولين الكوبيين الستة الذين عينهم فيدل كاسترو لتسيير شؤون البلاد موقتا الرسالة نفسها خلال الايام الماضية، وهي ان الزعيم الكوبي يتعافى «بشكل مؤات» من العملية الجراحية التي خضع لها وان البلاد مستقرة والامور تحت السيطرة وان انتقال السلطات جرى بدون عثرات وطبقا للدستور.

والتصريح الوحيد الذي عكر هذا التوافق على تقويم الوضع صدر الاثنين عن العضو في مجلس الدولة (الحكومة) المكلف الثقافة روبرتو فرنانديس ريتامار الذي توقع مضي «عدة اشهر» قبل عودة فيدل كاسترو الى السلطة.

وكان نائب الرئيس كارلوس لاخي صرح في بوغوتا ان الرئيس سيتولى مهامه مجددا «في غضون اسابيع كما يقول هو نفسه».

ولم تنشر هذه التصريحات في كوبا حيث اكتفت الصحف الرسمية الاثنين بنشر شهادة «صديق» للرئيس قال انه عاد وعبر عن «ذهوله» لسرعة تعافيه من الجراحة.

وفي غياب اي بيان طبي جديد منذ اسبوع، فمن المحتمل ان يؤدي التباين في التصريحات الرسمية الى تحريك الافتراضات مجددا بشأن حقيقة حالة المريض الذي جعل من وضعه الصحي «سر دولة».

ولم يعرف حتى الان اين يعالج فيدل كاسترو.

ويشكو السلك الدبلوماسي في هافانا من عدم توافر اي معلومات محددة لديه من جانب السلطات.

وبالرغم من هذا التعتيم الاعلامي، افاد مصدر دبلوماسي جيد الاطلاع عموما ان فيدل كاسترو تمكن الجمعة من النهوض والجلوس لتناول افطار من الحساء وقليل من الليمون الهندي.

وبحسب المصدر، فان العملية الجراحية التي خضع لها الرئيس الكوبي واعلن عنها الاثنين، اجريت له الجمعة في 28 تموز/يوليو بعد يومين من آخر ظهور علني له بمناسبة العيد الوطني، في حين لم يعلن رسميا حتى الان عن تاريخ العملية.

وقال المسؤول الثاني في النظام رئيس البرلمان ريكاردو الاركون (69 عاما) ان فيدل كاسترو «يعرف جيدا كيف تعمل وسائل الاعلام».

وقال الاركون الذي عاد كاسترو الاثنين «تحدثنا في الاصداء التي ستترتب عن المسألة حين تنشر في الصحف» واضاف المسؤول الذي مثل كوبا في الامم المتحدة لمدة 12 عاما في الماضي «تحدثنا عن كل هذا وضحكنا كثيرا. فيدل ضحك كثيرا».

وفي ما يتعلق براوول كاسترو شقيق فيدل الاصغر ووزير الدفاع الذي لم يظهر علنا منذ ان فوضه الرئيس مهامه مؤقتا، فقال ريتامار انه «سيتوجه الى الشعب الكوبي في الوقت الذي يراه مناسبا».

واعلن النظام الاثنين تعبئة «اكثر من ثلاثة ملايين عامل» الاسبوع الماضي في جميع انحاء البلاد بمناسبة تنظيم ثمانين الف تجمع دعما للشقيقين كاسترو.

وافادت صحيفة غرانما الناطق باسم الحزب الاشتراكي الكوبي ان مئة الف من هؤلاء العمال الناشطين في قطاع زراعة قصب السكر سيدعون الاحد الى الاحتفال ببلوغ فيدل كاسترو الثمانين بالرغم من اعلان الرئيس تأجيل عيد ميلاده الى الثاني من كانون الاول/ديسمبر.

وتخلت وسائل الاعلام الكوبية الاثنين عن اللهجة الحربية التي صبغتها طوال الاسبوع الماضي لتتبنى لهجة اكثر اعتدالا واوضحت صحيفة «غرانما» ان التعليمات تقضي بـ«الكفاح والوحدة والعمل».

وفيما صرح الرئيس الامريكي جورج بوش الاثنين انه يعود للكوبيين في كوبا ان يقرروا مصير الجزيرة، دافعا بذلك المنفيين الكوبيين في ميامي الى التريث والاعتدال، وقع سبعة من حائزي جوائز نوبل معروفون باهتمامهم بكوبا، نداء يطالب الولايات المتحدة باحترام سيادة كوبا.

متابعة عمليات البحث وامال ضئيلة في العثور على ناجين في فيضانات اثيوبيا

■ اديس ابابا ـ اف ب: افادت السلطات الاثيوبية وشهود عيان ان عمليات البحث متواصلة امس الثلاثاء في مدينة دير داوا ومحيطها شرق اثيوبيا بعد الفيضانات التي وقعت في 6 آب/اغسطس واسفرت عن 200 قتيل الا ان احتمال العثور على ناجين يتضاءل.

وقال بركات سيمون المستشار المقرب من رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي الثلاثاء في العاصمة اديس ابابا لوكالة فرانس برس «نتوقع ارتفاع حصيلة (الضحايا)».

واضاف «ننقل المساعدات الانسانية الى دير داوا للتأكد من انه يتم اسعاف السكان».

وقال قاسم احمد احد سكان دير داوا الواقعة على بعد 500 كلم شرق اديس ابابا في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «الشرطة والجيش موجودان بكثرة للبحث عن جثث على طول مجرى النهر».

وافادت اخر حصيلة اوردتها السلطات الاثيوبية بقتل 206 اشخاص على الاقل ونزوح نحو 10 الاف جراء هذه الفيضانات. ولا يزال مئات عدة من الاشخاص في عداد المفقودين.

وقال احمد «هناك عمليات بحث مكثفة في اسفل الانهر» مشيرا الى ان العديد من اقرباء المفقودين فقدوا الامل في ايجادهم احياء.

ونجم الفيضان عن ارتفاع منسوب مياه نهري ديشاتو ودير داوا اللذين يعبران المدينة الاحد قرابة الثانية فجرا (23,00 ت غ السبت) نتيجة الامطار الغزيرة التي تساقطت لاكثر من ساعة ونصف الساعة.

ويستمر موسم الامطار في اثيوبيا من حزيران/تموز حتى ايلول/سبتمبر.

وقال كاساحوم ديبيلي المسؤول في الصليب الاحمر «الجيش والشرطة والسكان يتابعون البحث مستخدمين ادوات صغيرة وجرافات حيث يمكن ذلك». واضاف «نحاول طمأنة العائلات اذ اننا لا نريد تحطيم امالهم».

وتعرضت مناطق جنوب وشرق اثيوبيا عدة مرات في السنوات الاخيرة لفيضانات من هذا النوع.